لعبة تعليمية تعزز التفكير النقدي لدى طلاب الطب وتحسن التشخيص

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 25, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). لعبة تعليمية تعزز التفكير النقدي لدى طلاب الطب وتحسن التشخيص. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=119338

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك طبيب مقيم، تواجه حالة طفل يعاني من أعراض غير واضحة. هل تعتمد على الذاكرة وحفظ المعلومات، أم تحلل الموقف بشكل منهجي، وتفكر بشكل نقدي للوصول إلى التشخيص الصحيح؟ هذا هو التحدي الذي يواجهه الأطباء يوميًا، وهو التحدي الذي تسعى دراسة حديثة إلى تحسينه من خلال أسلوب مبتكر: تحويل عملية التعلم إلى لعبة.

منهجية

قام الباحثون بقيادة الدكتورة فادوس محمد صالح بتطوير لعبة تفاعلية تهدف إلى تعزيز التفكير النقدي لدى طلاب الطب، وتحديدًا في مجال طب الأطفال. اللعبة لا تعتمد على مجرد استرجاع المعلومات، بل تغمر الطلاب في سيناريوهات واقعية تحاكي حالات مرضية حقيقية. هذه السيناريوهات تتطلب من الطلاب جمع المعلومات (مثل التاريخ المرضي، نتائج الفحوصات)، وتحليلها، وتقييم الاحتمالات المختلفة، واتخاذ قرارات تشخيصية وعلاجية.

الهدف من اللعبة ليس مجرد الوصول إلى الإجابة الصحيحة، بل التركيز على عملية التفكير نفسها. يتم تقييم الطلاب ليس فقط بناءً على التشخيص النهائي، ولكن أيضًا بناءً على كيفية وصولهم إليه. هل قاموا بتقييم جميع الاحتمالات؟ هل طلبوا المزيد من المعلومات عند الحاجة؟ هل برروا قراراتهم بشكل منطقي؟

تم تطبيق اللعبة كجزء من برنامج تدريبي تجريبي على مجموعة من طلاب الطب. تم قياس أداء الطلاب قبل وبعد اللعبة من خلال اختبارات مصممة لتقييم مهارات التفكير النقدي، بالإضافة إلى تقييم دقة التشخيص في سيناريوهات سريرية. كما تم جمع آراء الطلاب حول تجربتهم مع اللعبة من خلال استبيانات.

نتائج

أظهرت النتائج أن الطلاب الذين شاركوا في اللعبة التفاعلية أظهروا تحسنًا ملحوظًا في مهارات التفكير النقدي مقارنة بأولئك الذين لم يشاركوا. لاحظ الباحثون زيادة في القدرة على التحليل المنطقي، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات السريرية الصحيحة.

الأكثر إثارة للاهتمام هو أن الطلاب أظهروا تحسنًا في دقة التشخيص. فقد تمكنوا من تحديد التشخيص الصحيح في عدد أكبر من السيناريوهات السريرية بعد لعب اللعبة. هذا يشير إلى أن اللعبة لم تحسن فقط قدرتهم على التفكير، بل أدت أيضًا إلى تحسين أدائهم العملي.

بالإضافة إلى ذلك، أعرب الطلاب عن رضاهم الشديد عن تجربتهم مع اللعبة. وصفوها بأنها تجربة تعليمية ممتعة وجذابة، وأنها ساعدتهم على تطوير ثقتهم بأنفسهم كأطباء. أشار العديد من الطلاب إلى أن اللعبة ساعدتهم على فهم أهمية التفكير النقدي في الممارسة السريرية، وأنها زودتهم بالأدوات اللازمة لمواجهة التحديات المعقدة التي قد يواجهونها في المستقبل.

تأثيرات

تشير هذه الدراسة إلى أن استخدام الألعاب التفاعلية يمكن أن يكون وسيلة فعالة لتحسين التفكير النقدي لدى طلاب الطب. هذا له آثار مهمة على مستقبل التعليم الطبي. فبدلاً من الاعتماد على الأساليب التقليدية التي تركز على الحفظ والتلقين، يمكن للمؤسسات التعليمية تبني أساليب أكثر تفاعلية وجاذبية، مثل الألعاب، لتنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب.

إن تطوير مهارات التفكير النقدي ليس مهمًا فقط لطلاب الطب، بل لجميع المهنيين في مجال الرعاية الصحية. فالقدرة على تحليل المعلومات، وتقييم الأدلة، واتخاذ القرارات المستنيرة هي ضرورية لتقديم رعاية صحية عالية الجودة. لذا، فإن

ARABPSYCHOLOGY.COM

استخدام الألعاب التفاعلية يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على نظام الرعاية الصحية بأكمله.

الدكتورة فادوس وفريقها يخططون الآن لتوسيع نطاق الدراسة ليشمل المزيد من الطلاب، واستكشاف إمكانية استخدام اللعبة في تخصصات طبية أخرى. كما يهدفون إلى تطوير ألعاب تفاعلية أكثر تعقيدًا وواقعية، لتوفير تجربة تعليمية أكثر شمولاً وفعالية.

Reference

Fadous M.C. (2025). *Critical thinking gamification in medical education*. BMC Medical Education, 26(1), .90-90

DOI: 10.1186/s12909-025-08446-3

ARABPSYCHOLOGY.COM